

210 درس التفسير- سورة البقرة 872 - 482

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - [00:00:34](#)

كنا اخذنا من قول الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم الشيطان مشترك من ماذا؟ من حيث الاستيقاظ شيخ فيصل نعم فيصل - [00:00:48](#)

ان من شاطئنا بمعنى يعني او شاطئ بمعنى اي نعم غضب والغيب الى اخره والاكرام انه من شيطاننا. شو الدليل ولو كانت النون الف نون زائدتين. لا منعت من الصف. قال تعالى وما هو بقول شيطان رجيم - [00:01:13](#)

الشيطان يعدكم الفقر وش علاقة الشيخ فيصل بالنفقة اي نعم الشيطان يعد الانسان بالفقر فيما يعني لو انفق يقول اذا انفقت يذهب مالك يحتاج عيالك فيتوعدهم ويهده بالفقر ويأمركم بالفحشاء - [00:01:51](#)

الفحشاء فيصل ايضا تطلق على معان فمناها من الزنا كما قال عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساطا وساء سبيلا وايضا نعم عياذا بالله. اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها - [00:02:23](#)

من احد من العالمين تأملوا كيف قال في هذه الفاحشة المنكرة اتأتون الفاحشة كانها استغرقت كنا معنا الف ولام للسواق ويطلق بصفة عامة على نعم كل قول من قول ايا كان ومنه هنا يراد بالفحش ما هو - [00:02:42](#)

الشيطان يعود ويأمركم بالفحشاء يعني ايها الاخوة يقول وكانت العرب تسمي البخيل نعم فاحشة والله يعدكم مغفرة منه وفضلا بعد ان ذكر وعود الشيطان وذكر ذكر وعده سبحانه وبحمده والله يعدكم مغفرة المغفرة هنا مقابلة لماذا؟ نعم يا اخوان - [00:03:10](#)

مقابلا للفحشاء الشيطان اذ يعين بالفحشاء فالله تعالى يعد المغفرة وفضلا الفضل هنا مقابل لما يتوعد به الشيطان من الفقراء فان الله سبحانه وتعالى يعد من انفق في الزيادة والله واسع عليم واسع في ماذا يا فيصل - [00:03:40](#)

في كل شيء في عطائه في قوته في رحمته في علمه ربنا وسعت كل شيء رحمة والله واسع عليم بمناسبة ختم الآية بهذين الاسمين يا فيصل هذه مسألة يا اخوان سبق ان اشير اليها. وانه ينبغي التأمل - [00:04:16](#)

في الاسماء الحسنى التي تختتم بها الايات تطمين للمنفق انك انفقت فان الله تعالى واسع العطاء واسع الفضل وايضا هو عليم سوف يجازيك على ما انفقته من الخير في الدنيا بالخلف - [00:04:39](#)

وفي في الآخرة بعظيم الاجر يؤتي الحكمة من يشاء. الآية ما المراد بالحكمة مشاركة يا اخوان جزاكم الله خيرا حكمة تطلق على معاني يا محمد فما هي تطلق على النبوة وهي اعلاها - [00:05:03](#)

وايضا الوضع شيء في موضعه كل شيء وضعه في موضعه يعتبر من الحكمة. وتطلق ايضا على السنة نعم السنة وتطلق ايضا على العلم العلم الشرعي معرفة اسرار الشريعة وما اشبه ذلك - [00:05:26](#)

قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ما مناسبة يا محمد ذكر الحكمة بعد النفقة ان المنفق ينبغي له ان يكيين ان يكون حكيم في نفقته ايضا فلا يسرف حتى في النفقة - [00:05:51](#)

حتى في الصدقة لا يسرف حتى في الصدقة يا اخوان يوسف حتى في الصدقة اه وايضا انا انسان اذا لم يستطع انفاق المال نعم

فربما يكون لديه حكمة ينفقها بين الناس فيصلح فيها بين الناس ويقضي بها بين الناس. ولهذا جمع بينهما - [00:06:11](#)

لماذا حديث صحيح لا حسد الا في اثنتين وذكر من اعطاه مالا وما اعطاه حكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما

يذكر الى اولو الابواب واضحة الكلمات ان شاء الله. وما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر - [00:06:42](#)

فان الله يعلم وما انفقتم من نفقة اي نفقة او نفقة قليلة او كثيرة لان النفقة هنا من صيغ العموم من اي صيغ نكرة جرة في سياق

والنكرة اذا جرت من - [00:07:12](#)

في سياق الشرط او النفي او النهي او الاستفهام الانكاري يقولون تكون نصا. ايش معنى نص في العموم يعني ما تحتل الا فان صيغ

العموم منها ما هو نص ومنها ما هو - [00:07:37](#)

يحتل العمومي يحتل الخصوص لكن هذه الصيغة نص لا تحتل الخصوص وما انفقتم من نفقة ومن هنا يقولون بيان بيانية لبيان

المبهم في اسماء الشرط. فان ذوات الشرط والاستفهامات تحتاج الى ما يوضح المراد منها - [00:07:56](#)

او نذرت النذر والنذر مر بنا انه التزام الانسان ايش فيما يلزمه في فان الله يعلمه ما فائدة ذكر علم الله عز وجل؟ مع انه يعلمه قبل ان

ينفقه صاحبه - [00:08:22](#)

اي نعم علم جزاء بعضهم يقول يعني عن ظهور تحصل به المجازات ايضا نعم يا احمد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر. وقال

انه لا يأتي بخير وانما يستخرج من بخيل. واثنى على الموفين به. يوفون - [00:08:38](#)

بصفات الابرار وهنا ذكر ايضا في معرض الثناء عليه فكيف يجمع بينهما عقده مكروه ولكن اذا عقده وكان من الطاعة وجب عليه

فاذا وفى به فانه يثنى عليه بالوفاء لا بالعقد - [00:09:00](#)

وما للظالمين من انصار الصدقات فنعماها هي وان تخفوها وتؤتوها للفقراء فهو خير لكم الاية نصا في ان اخفاء الصدقة خير فلماذا

الحكمة من ذلك ما هي امرأة لحال الفقير - [00:09:26](#)

حتى لا يذله يذله امام الناس. نعم والثاني ولهذا الشارع يا اخوان على الاعمال الخفية العمل في الخفاء افضل من العلانية الا فيما

كتطوعات سائر التطوعات من صيام وصلاة وما اشبه ذلك - [00:09:57](#)

يحرص الانسان على اخفائية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم افضل صلاة الرجل في بيته لكن متى يكون يا شيخ احمد اظهار الصدقة

افضل نعم اذا كان هناك مصلحة في ذلك - [00:10:24](#)

ولهذا قانون وتؤتوها الفقراء دل على ان الاخفاء حينما يكون اولى اذا كان في اعطاء الفقير. لكن في الاعمال العامة او المصالح العامة

التي يكون فيها تأسي واقتداء قد تكون الانانية - [00:10:43](#)

ويكفر عنكم من سيئاتكم مع ما في الصدقة من عظيم الاجر فهي ايضا سبب لتكفير السيئات. والله بما خبير نسمة ختمها نعم المراقبة

وايون اين الله تعالى وخبير باعمالهم ويجازيهم بها. ثم قال عز وجل عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. كيف نجمع بين هذه الاية

وبين قوله - [00:11:03](#)

عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم نريد اه اسماء جديدة يا شيخ ناصر انا توفيقا والهاما هذه ليست لاحد الا لله عز وجل واما

الهداية المثبتة فهي هداية للشاة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:39](#)

ولغيره من كل داع الى الله عز وجل ولكن الله يهدي من يشاء طيب هل هل الهداية يا معاذ هكذا؟ يعني يأتي الله هذا او يضل هذا كما

يقول الشيخ عبد الرحمن جزافا - [00:12:08](#)

امن لها اسبابا لها اسباب بلا شك ومن اسبابها يعني من اسبابها قال تعالى والذين اهتدوا يهدي به الله وفي الضلال والاضلال قال فلما

زاغوا اقرأوا آيات الليل يا اخوان تمر علينا دائما فاما من اعطى واتقى وان صدق بالحسنى - [00:12:26](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره لماذا يسر الاول اليسرى؟ ارفعي الاسباب اعطى واتقى ولماذا يستأذن خير العسرة؟

لانه فعل الاسباب وما ربك بظلام للعبيد وقوله تعالى فريق هدى وفريق حق عليهم - [00:12:58](#)

لماذا انهم احد الشياطين اولياء من دون الله. طيب ما العلاقة يا معاذ؟ السؤال معك بين الاية والنفقة ليس عليك هداهم ولكن الله

يهديهما وما تنفق من خير فلا ينفسون - 00:13:21

في علاقة الهدايا بالنفقات قد تكون النفقة من صحيح ولهذا لا تجوز الزكاة لكافر الا لمن للمؤلفة قلوب لمن يتألف قلبه الهداية وايضا ان بعض المسلمين تخرجوا من الانفاق على غير المسلمين حتى من اقاربهم - 00:13:38

تقول اسماء بنت ابي بكر قدمت ابي من مكة وهي راغبة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلي امك. يتخرجون من النفاق يعني؟ فقال عز وجل ليس عليك هدى هداية ليست اليكم - 00:14:08

عليكم وانما هي الى الله عز وجل. اذا ما حكم عطاء الكافر من من المال في تفصيل اذا كان من الزكاة يجوز الا كما ذكر في المؤلفة قلوبهم. واما صدقة الطواف - 00:14:24

لا بأس لا بأس ان يعطى يعني يعطى منها. ولكن عندما يعطى الانسان يستحضر النية ان النية تفيد في هذا كثيرا انه يقصد دعوته وتأليفه. وما تنفقوا من خير فلأنفسكم. نعم نبغى ايضا يا اخي - 00:14:46

شاركونا يا اخوان فيصلمان سألناه فيصل وفيصل وفيصل سئل فيصل نعم نعم زياد تفضل يا زياد وما تنفقوا من خير فلأنفسكم. المعنى نعم. ان نفقتكم عائدة عليكم ففيه ان المنفق لا يضيع. لا - 00:15:06

بينما يرجع الى صاحبه ما هو خير منه. وهو ثوابه اجره ولا يصل الى الله سبحانه وتعالى من نفقات العباد واعمالهم شيئا وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. يعني متى تكون النفقة نافعة - 00:15:51

اذا ما تنفقون نفقة تنفعكم اذا اذا قصد بها وجه الله عز وجل وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ايضا يا زياد ختمها بالعلم الحث على المراقبة والحث على الانفاق - 00:16:10

ثم قال الفقراء الذين احصوا في سبيل الله ما علاقة الآية بما قبلها بين جهة. كان سائل يسأل اذ امرتنا يا ربي بما النفقة فلمن تكون هذه النفقة انها تكون للفقراء - 00:16:30

والذين وصفهم الله تعالى بهذه الاوصاف وهي اوصاف نعم ام ستة اوصاف احسنت الاولى الخير نعم ما تنفقوا من خير يوفى اليكم ان يرجع اليكم وانتم لا تظلمون والظلم بحيث لا ينقص من حسناته - 00:16:50

ولا يزداد في ماذا ولا يزهده في سيئاته عن الاحوال ثم بين مصرف النفقة وقد وصفهم الله بالاية باوصاف ممن يذكرها الفقهاء اولاً اثنيين احصوا في سبيل الله. معنى احصوا في سبيل الله - 00:17:16

كي نحصل في سبيل الله في الجهاد في سبيل الله وقيل بل في شرع الله عز وجل ومنهم مهاجرون اين مهاجر المهاجرين تركوا المال والولد والاهل وذهبوا الى مهاجرهم وهم كالمحصرين فيه - 00:17:35

ليس الامر وليس لهم يعني شيء يكتفون به في النفقة فهم فقراء الثالث يحسبهم الجاهل اغنياء من من التعفف وفي ان الفقير الذي يستحق ومتعفف اما الطواف الذي يطوف البيوت - 00:17:49

فهذا فقير قال ليس المسكين نعم بالذي يطوف ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفتن له فليصدق عليه ولا يسأل الناس ونصف اخر نعم؟ تعرفهم من الذي يعرفهم باسمهم؟ الجاهل - 00:18:14

لا بل من يتفرص المتفرس الذي له فراسة وله نظر يعرفهم بعلماتهم وبسماتهم تظهر عليهم علامات الحاجة لا شك لا يسأل الوصول الاخر ايضا لا يسأل الناس هل معناه انهم يسألون ولكن لا يسألون الحافا - 00:18:43

تحت ملأية هكذا ولكن اقرب انهم لا يسألون الناس ابدا ان الله عز وجل قال تعرفوا هل يحسبهم الجاهل اغنياء اذا كان متعففين يسأل احدا شيئا وما تنهيكم من خير - 00:19:08

فان الله به عليم. وفيه اشارة الى ان من يكون لديه ماء او يتوكل. عن اهل الاموال وهذا كثير يا اخوان كثير من اهل الاموال يعطون اناسا ينفقون او يتصدقون عنهم ينبغي له ان يكون متفرسا - 00:19:28

فاهما يعرف الناس ويميز بينهم ان يكون غرا مجرد ان يأتيه شخص يتظاهر عنده في الفقر وربما يبكي عنده وربما يظنه كفقيرا يعطيه لأ هذا هو الجاهل كما ذكر الله يحسبهم الجاهل - 00:19:46

ولكن من لديه معرفة من يتصدى لهذه الامور انسان بالمناسبة يا اخوان في البداية ربما يقع في اخطاء ولهذا كونه يعرف هذا الامر من بدايته احسن من ان يجلس حتى يتعلم. وستمر به تجارب. ويكتشف ان اناسا اعطاهم ليسوا - 00:20:07

ليس الا اعطى وليسوا مستحقين فيعرف كيف يتعامل مع المحتاجين ويعرف كيف يميز. واذا وصل الامر الى ان يسأل عنهم يسأل عنهم ولا بأس بهذا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطهم الشيطان من المس بعد ان ذكر تعالى النفقة في سبيله - 00:20:26

الاخرى من الناس وهم الذين لا ينفقون ولا يعطون الفقراء وانما يأخذون يأخذون منهم عيادا بالله مساهم الله تعالى بهذه المفزعة وهي انهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يصصره الشيطان - 00:20:50

ويتخبطون بس وهذا القيام ما المراد به نعم قيل يوم القيامة يخرج من قبره كان يأتي ما به جنون وقيل بل هذه السورة في الدنيا وهو انه في طلبه المال وتكالبه عليه وحرصه عليه - 00:21:10

بتصرف تصرفات غير مسؤولة حتى يلاحظ عيادا بالله في واحد الطمع وجشع الدنيا انك ترى منهم تصرفات وكلاما يعني تستغربه ولكن قول عامة المفسرين نعم قبلها والله انتبهوا يا اخوان ترى احيانا المناقشة - 00:21:33

نكمل هذه الاية قبل ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا عكسوا هنا يا اخوان القضية عكسا كاملا. فما وجهه لم يقولوا الربا مثل بيع معنى الربا ليس مثل بيعه ابدًا - 00:22:03

بل بالغوا في استباحته واستحلاله حتى جعلوا البيع المشروع والمباح جعله مثل ماذا؟ مثل الربا وكانهم يبررون انفسهم يقولون انتم تتبايعون ونحن ايضا نبيع مال بمال ونأخذ ارباح. كما انكم تبيعون انتم سلاح - 00:22:23

فبيعكم مثل اهلين مثل بيننا او او اولياء الربا قال تعالى واحل الله البيع وحرم الربا قول واحد اصل في ماذا لان الاصل في البيوع ما هو؟ الحلق. الحلم الا ما دل دليل - 00:22:45

على على تحريمه الاصل في العقود وكذا في الشروط الاباحة وحرم الربا. هذه الاية يستشهد بها في مسائل الاصولية. ما هي لا قياس معنى النص يهدم القياس اذا وجود النص المهاجرة يدل على انه قياس. ويسميه الاصوليون قياس ايش؟ فاسد. فاسد الاعتبار. نعم - 00:23:07

فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلفا ما هي الموعظة يا اخوان تعريف الوهاب الامر الامر والنهي المقرون بايش بالترغيب امر ما هي مقترن بالترغيب وبترهيب فله ما سلفا - 00:23:37

ما نقول يا شيخ ناصر فلما سلف يعني من ارباح الربا. الارباح ارباح الربا التي اخذها قبل ان تأتية الموعظة فيتعظ بها ويتوب من الربا فله من الارباح ما سلف - 00:24:00

وامره الى الله. وامره الى الله وما العادة الى الربا ولم يدفعهم. ولم يعتبر فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون خالد اذا تاب المرابي ان كان كافرا فلا يرد. فلا اشكال في ذلك انه لا يرد الارباح - 00:24:14

لان الاسلام يجب ما قبله لكن اذا كان مسلما وكان يعلم الحكم هذا هو محل الخلاف. فهذا محل خلاف وكان شيخ الاسلاميين لانه لا يرد الى انه لا يردها وانه اذا كان هذا سائغا في الكافر ففي المسلم - 00:24:39

يكون في طريق الاولاد الا يردها ما دليله؟ العموم في قوله فمن جاءه موعظة من اسمه شوقي واسماء الشرط تدل على العموم. وايضا قوله في الاية بعدها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي. وذروا ما بقي من الربا. من الربا - 00:25:01

يعني الخطاب في السياق. موجه. ايضا قصد به المؤمنون ومع ذلك قال شيخ الاسلام في المسألة المسألة تحتاج الى ماذا؟ نظر. تحتاج الى نظر. وهي من المسائل الكبار لا شك - 00:25:22

قال ايضا اورد ايرادا انه يلزم عليها ان كل من اخذ شيئا بمعاوضة محرمة كم يبيع الخمر مخدرات حفظنا الله واياكم او فجور في زنا او غيره اذا اخذه من هذه المكاسب المحرمة - 00:25:41

وليس بعيدا هذا عن اصول الشريعة. عن اصول الشريعة ليس بعيدا وفي يعني فائدة من حيث التوبة يا شيخ ناصر ما هي ارجى

لتوبته اذا تبت فرد كلما اخذت. ربما يمنعه ذلك - [00:26:04](#)

من من التوبة لحظة شوي عندي سؤال انا يا شيخ كلام مشايخنا وليسوا مسؤولون عن التفتيش والتنقيب عن مثل هذه الامور. وهذه مسألة يكثر السؤال عنها يا اخوان وهي مسألة - [00:26:27](#)

المكاسب المحرمة كثير من المسلمين يدخل في هذا الامر ويتوب فهل يتخلص من هذه الاموال؟ اولاً اذا كان يعني المال مغصوباً او سرقة ويعرف صاحبه ما يدخل هذا في مسألتنا يا اخي - [00:26:53](#)

هذا موقف بتجارة او ببيع بالنسبة للمسائل التي سبقت اخذها عن طريق الاكتساب لكنه اكتساب محرم انا هنا فخذها اما غصبا واما سرقة. فالواجب ردها الى صاحبها ان كان يعرفه وان كان لا يعرفه - [00:27:15](#)

ان ردها الى بيت المسلمين وتمكن من ذلك فحسن والا تصدق بها عنه ايش مضمونة فلو جاء بعد ان يتصدق بها المسلمين قد يكون ايضا يا شيخ ناصر قول فاولئك اصحاب النار دخل اصحاب الشبهات - [00:27:36](#)

من هذه الاية وقالوا هذا ديننا عليكم من هم الخوارج. خوارج معتزلة. وقالوا مرتكب الكبيرة مخلدة. نعم مخلدة في الكافر الجواب الجواب الاول ان المراد بيني بالخلود في النار حينهم يذكرون هذا الجواب يكون الخلود الذي يذكر في هذه وفي حقوقات -

[00:28:05](#)

يراد به المكث الطويل ولا يراد به المكث الابدى قدرت اطلاق الخلود على المكث الطويل كما في قوله تعالى. يحسب ان يحسب ان ما له اخذ وقوله تتخذون مصانع لعلكم لعلكم تخلون - [00:28:34](#)

هناك جواب يذكره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وفي اجابة على كثير من المسائل التي قد تشكل قال طالب العلم وهو ان الخلود انما يكون بوجود المقتضي وانتفاعه. اي نعم ان مثل هذه الامور - [00:28:52](#)

ستكون الا بشيء. الامر الاول وجود السبب او المقتضي لذلك وثاني انتفاء المال. انتفاء المعنى فاذا كان هذا المرابي يرابي فقد وجد السبب فان كان عنده شيء من ايمان فان الايمان يمنع من الخلق. من الخلود في النار - [00:29:09](#)

الحديث في هذا تشبه ان تكون متواترة واذا عنده ايمان فانه يكون ماذا؟ مخلل. مخلدا في النار الاية التي تجاوزناها الذين يحيطون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:29:33](#)

دلت الاية على ماذا يا اخوان عموم الايش عموم الزمان بالليل والنهار وعموم تعوم الحال يعني ينفقون سرا واياه؟ سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم قوله عند ربهم يا احمد ماذا يستفاد منها - [00:29:56](#)

لا يضيع واجر كثير. والعطية بقدر وطبيها يا اخوة استفدت منها ايضا تتعلق النواحي النفسية للانسان لا شك ان نفقة من اسباب طمأنينة والراحة والسعادة لان ربنا قال ولا خوف عليهم - [00:30:18](#)

ولا هم يحزنونه والحزن على ماذا الماضي وخوف من اي شيء من المستقبل. نعم يضحك الله الربا ويربي الصدقات يحق الله الربا. يزول قد يقول قائل طيب هذا فلان يتراضى او يرابي - [00:30:48](#)

وعندها اموال هائلة فاين المحق ما هو بمحق الحسي فقط المحك المعنوي اشد ان تنزع البركة من هذا وتجده لا ينفق منه في طرق الخير ابدأ فيتقي ربا ولا يصل رحمه - [00:31:08](#)

الا يعلم ان الله تعالى فيه حيوان محق المحق الحسنات اعظم مما حكم انه يحصل له نكبة غالبا يحصل له امور تتلف اموالهم ولا قوة الا بالله الصدقات يعني يضاعفها - [00:31:27](#)

نعم يضاعف الصدقات ويزيدها لا اله نظير ما هو وما اتيت من ربا ليربوا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله. وما اتيت من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم - [00:31:46](#)

فاولئك هم المضعفون والله لا يحب كل كفار ائيم وائيم بعضهم يقول الاثيم في فعله والكفار في في قلبه ويسب بعضهم يستدل على ان الاية انما هي في من الكفار وبالتالي يزور الاشكال في خلودهم في النار - [00:32:01](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة عطف الصلاة والزكاة على الاعمال الصالحات. من عطف ماذا؟ على ماذا؟

الخاصة. الخاصة على العام ويدل على اي شيء على اهمية والاعتناء به - [00:32:32](#)

لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم تحزنون كما مر وقفنا عند هادي. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا - [00:32:48](#)

فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة واتقوا توفي كل نفس ما كسبت ثم توفي كل نفس ما كسبتهم لا يظلمون - [00:33:23](#)

يقول تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين النداء ونداء المؤمنين بوصف الايمان اولاً مجرد النداء يدل على اي شيء اهمية الامر فامر مهم ولهذا نادى ربنا عز وجل عباده من اجله - [00:34:13](#)

ثم تستطير الندى بالايمان يدل على ماذا؟ ها يا اخوان ان هذا من مقتضى الايمان معان لكن اشرها انكم اذ كنتم مؤمنين فاين الامام في مقتضى الايمان ان تسمعوا وتطيعوا. ولهذا ورد النداء كثير في القرآن. في كم اية قلناه - [00:34:39](#)

ينادي ربنا عباده المؤمنين تشريفا لهم تشريفا لهم في هذا الوصف الجديد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا اتقوا الله التقوى ما تعريفها يا اخوان حفظ - [00:35:05](#)

الامور التي تتكرر تعريفها اذا كان له لها تعريف لابد منه المراد بالتقوى ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية باي شيء بامثال اوامره واجتناب نواهي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا دعوه - [00:35:27](#)

ما بقي من الربا بعد ان نزل تحريمه. قيل بسبب نزولها انه كان بين ابي عمرو بن عمير الثقفي وبين بني المغيرة من بني مخزوم ربا في الجاهلية وانا ثقيفا جاءت تطالبهم - [00:35:51](#)

في هذا الربا فقالوا ان الربا حرم هل يجوز ان نعطيكم سأترافع الى عتاب ابن اسيد والي مكة من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية - [00:36:09](#)

احذروا ما بقي اعذروا ما بقي من الربا يعني ما بقي في الذمم اذا تاب الانسان اذا تاب الانسان فما بقي من الذمم يأخذه ها؟ لا لا لا يجوز ان يأخذها - [00:36:24](#)

وانما الكلام يا اخوان فيما سبق ان اخذه قبل توبته السابق فيما اخذ قبل التوبة. اما ما يبقى في الذمم بعد التوبة فلا حق له ان يأخذ درهما واحدا منهم - [00:36:40](#)

واذهبوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. وقال يا ايها الذين امنوا في اول اية ثم قال ان كنتم مؤمنين في هذا ايش يا اخوان تحسن وترغب وتحذير في نفس الوقت - [00:36:53](#)

ان كنتم مؤمنين فذروا ما بقي من الربا فان اكل الربا هنا في كمال الايماني كما امر فان لم تفعلوا ولم تتركوا الربا الذي في ذمم الناس فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:37:09](#)

كيف اعلما الله محارب محارب لكم وكذا رسوله صلى الله عليه وسلم الحرب هنا لماذا يا اخوان لافادة ايش افادة التعظيم سيمر ان شاء الله في قواعد وقت نأخذ بعض القواعد ان التنكير قد يستفاد منه - [00:37:35](#)

او التكفير وقد استفاد منه التقليل في بعض الاحيان يقول شيخ الاسلام ما تواعد الله على ذنب غير الشرك اشد مما تواعد على ماذا وكذلك قتل النفس كما سيأتي ان شاء الله - [00:38:00](#)

قتل النفس المؤمنة متمعدة العاصي يا اخوان محارب لله عز وجل العاصي الذي يرتكب المعاصي يعرف انها معاصي ومع ذلك يرتكبها هو محارب قال الله تعالى عن صالح عليه السلام - [00:38:21](#)

ويا قومي فمن ينصرني من الله. من الله ان عصيته من ينصرني من الله عز وجل دل على انه في حرب ولا قوة الا بالله مع ربه وانا له النصر - [00:38:51](#)

وهو يحارب الله عز وجل. ولهذا قال عليه السلام في الحديث القدسي من عادى لي وليا فقد اذنته وهذه معصية دل على ان العاصي ومنه اكل الربا لا شك فهو اشداهم - [00:39:08](#)

يحاربون الهى وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم ان تبتم رأس مالک لا تظلمون باخذ الربا ولا تظلمونها في ذهابى رؤوس الاموال.

فاصول اموالکم ورؤوسها لکم ولکم الحق في المطالبة بها - [00:39:24](#)

واما ما زاد عليها في ذلك وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اذا كان المدين معسرا فالواجب انظاره الى ماذا الواجب انظاره الى

الميسرة ولا يجوز حبسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لي الواجد - [00:39:47](#)

ظلم يحل عرضه وعقوبته وعقوبته. قال العلماء عرضه شكواه عقوبته حبس لي الواجد واما غير واجد فليس ديه يعني مطله ليس

ظلما وبالتالي لا تجد الشكوى ولا يجوز ان يحبس ايضا - [00:40:11](#)

شراب زو يا اخوان فعليش كان تامة احسنت يعني ان وجد فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم خير من ماذا من الانذار ان كنتم

تعلمون هنا يحسن الوقف يا اخوان في مثل هذه الاية وهي تتكرر في القرآن - [00:40:33](#)

وانت صدقه خير لكم ان كنتم تعلمون لماذا لا يحسن الوصل لانه قد يفهم منها. معنى غير صحيح يعني وان تصدقوا خير لكم ان كنتم

تعلمون. فان كنتم لا تعلمون فليس خيرا لكم. نعم قد يفهم منها ان للاية مفهومة - [00:41:01](#)

ولهذا احسن ذكر الله سبحانه وتعالى الاحوال التي يتعامل فيها الناس مع المدينين فذكر ثلاثة ثلاثة او ثلاثة حالات ما هي؟ الاولى الربا

وحكهما تقدم وعقوبته ما ذكرت في الايات السابقة - [00:41:27](#)

الانذار وما حكمه اخالف صدقة. الصدقة الصدقة ماذا؟ مستحبة. مستحبة قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو اليسر

في قصة عن كعب بن عمرو قال قلت انا وابي نذهب الى هذا الحي من الانصار - [00:41:59](#)

لنطلب العلم قبل ان يهلكوا فاتينا فلقينا ابا اليسر وذكروا لهم قصة وانه كان يريد من رجل مال وذهب اليه وانه رجل اختبأ عنه الى

اخره ثم روى لهم حديثا - [00:42:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من انظر معسرا عوضها عنه اضله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. والحديث في مسلم من انظر

معسرا او وضع او وضعه - [00:42:41](#)

فدل على ان الانذار مطلوب بل هو واجب وان الصدقة عليه والغاء الدين الذي عليه افضل من ماذا؟ افضل من ثم قال عز وجل واتقوا

يوما ترجعون فيه الى الله - [00:42:58](#)

التقوى الى الله عز وجل كما مر ومعناها كما ذكر وقد تضاف الى غيره عز وجل كما في هذه الاية وكقوله تعالى اعطوني اية ثانية

واتقوا النار التي عدة الكافرين - [00:43:17](#)

فاذا اضيفت الى غير الله عز وجل فالمراد بها ان تجعل بينك وبين هذا الشيء الوقاية واتقوا يوما اتقوا هذا اليوم واهواله وما فيه من

الامور العظيمة ترجع فانكم سوف ترجعون الى الله عز وجل - [00:43:36](#)

وسيوفيك يوفيك امالكم وما اكتسبتم من الخير او من او من الشر ثم توفى كل نفس ما كسبت يوفى كل انسان من

الكسب حتى ولو كان اقل القليل - [00:44:00](#)

كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم قال احد الصحابة قال

حسبي هذه الاية تكفيني عظيمة يا اخوان - [00:44:20](#)

على ان الله سبحانه وتعالى في الانسان كل ما عمل من خير حتى ولو كان نعم ويوفيه ايضا عمله من الشر. حتى ولو كان مثقال ذرة

ثم توفى كل نفس - [00:44:39](#)

ما كسبت لا يظلمون فما ربك بظلام للعبيد لن يظلمهم فلن يزداد في سيئات عبد ولن يبخص من من حسناته كما قال تعالى عن الجن

وان لما سمعنا الهدى امنا به - [00:44:57](#)

فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا اقسم يعني نقصا نقصا وفي اية اخرى قال فلا يخاف ظلما ظلما ولا عظما في ذكر التقوى

والامر بها يا اخوان ومجازات بالاعمال بعد كل ما تقدم - [00:45:19](#)

المراد منه هي الحامل على نعم الحث لا شك حث على مراقبة الله سبحانه وتعالى وان يلتقي الانسان ربه ويتقي ذلك اليوم الذي

سوف يبعث فيه ويسأل فيه عن كل ما عمل - 00:45:45

وفيه ان الايمان باليوم الاخر من اشد الامور بعثا وتنشيطا لماذا يا اخوان على العمل الصالح. ولهذا كان المشركون يبادرون الى انكار

البعث. لماذا لان الايمان بالبعث يقطع عليهم شهواتهم - 00:46:04

ويقطع عليهم غاياتهم اذ غايتهم ما هي الدنيا فهو يريد ان يسرح ويمرح في الدنيا يفجر ويقتل لا يريد شيئا ينغص عليه وصفو دنياه وشهواتي نفسه ولا قوة الا بالله. كما قال عز وجل. اychسب الانسان ان يجمع عظامه - 00:46:24

بل يريد الانسان ليفجر امامه من يفجر امامه يعني يفشل فيما يستقبله من عمره. يريد الفجور لا يريد ما يحول ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا تدبنتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه صدر الله عن الله بالنداء - 00:46:49

ودعاء المؤمنين بهذا الوصف كما مر بنا قال اذا تدابنتم بدين الى اجل مسمى. الدين ما هو يا اخوان وما يلزم الانسان من ثمن مبيع او اجرة او قرض او اعيان حتى - 00:47:14

كما في السلام. ولهذا قال ابن عباس اشهد ان السلف وهو السلم المضمون الى اجل مسمى ذكرهم الله او احله الله في القرآن. وسدل بهذه الاية هذه الاية تشمل كل المداينات التي تكون بين الناس - 00:47:40

ذكر الله سبحانه وتعالى هذه المداينات احكاما يطبقها الناس يا اخوان وحرصوا عليها لقنت الخلافات والنزاعات رشحناه بينهم. منها كتابة الدين اذا تدبنتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوا اكتبوا هذا الدين - 00:47:57

فما حكم كتابته مشهور من كلام العلم انه مستحبة لكن لو تأملنا في الاية يا اخوان ربنا قال فاكتبوه ثم قال في اخر الاية الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم - 00:48:21

جناح الا تكتبوها. فنفي الجناح يدل على ماذا على وجوده في غير التجارة المدارة وجود جناح يدل على ان فيه اثما وبالتالي يكون تركه محرما. فتكون الكتابة على هذا واجبة وهذا حجة من قال بوجوب كتابة الدين - 00:48:43

والحقيقة ان كتابة الدين مهمة جدا لكن ما الذي يدفع الانسان على عدم الكتابة ليش يا اخوان؟ يجي واحد يبلي مبلغ احيانا يكون يعرفه بينه وبينه علاقة فيستحي منه. يا اخواني ما ينبغي للانسان ان يستحي هذي احكام شرع - 00:49:08

ان الله لا يستحيي يستحيل من الحق هذا حق الشيء الثاني لماذا تستحي؟ ليس شكا في امانة الرجل الرجل قد يكون امينا لكن قد ينسى وهذا يحصل كثير يا اخوة - 00:49:32

تجد الدائن ما ينسى واما المدين فبعضهم مسكين ياخذ من هذا وياخذ من هذا وهذا يدري من اللي يبلي منه قال لا مو بكذا وكذا فاذا كان الدين مكتوبا ينتهي مثل هذا الشاب. ايضا الموت وهو اهم يعني يفترض ان المدينة نفسه يحرص على الكتابة - 00:49:49

اكثر من ما قد يموت وذمته مرهونة عند الناس هيحرص على الكتابة قد يكون قائم طيب التحويل البنكي ما يقوم مقام الكتابة يؤدي ذقبة ثانية اذا سجل حول وسجل تاريخ وسجل اه سلفة فلان كذا وكذا وكذا - 00:50:14

يعني قد تفيد لكن لا شك ان الكتابة كتابة او دعاء واضبط منه ولدت بينكم كاتب بالعدل ليكتب كاتب الكاتب يتوخى العدل في كتابته لا يميل لاحد دون احد وكان الناس الى امد ليس بالبعيد يندر فيهم وجود كاتبها. واذا لم يكن الكاتب عدلا - 00:50:41

فقد يظلم ويكذب ويكتب اكتب على الشخص حقا اكثر من حقه فلا بد ان يكون الكاتب ماذا عدلا والعدل سيأتي بيانه بعد قليل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله لا ينبغي ان يمتنع - 00:51:15

اذ علمه الله عز وجل ودل على ان العلم نعمة وان الله اذ انعم عليك بهذه النعمة فينبغي نعم ان تنفق من هذه النعمة وتعلم هذه اه هذا العلم الذي - 00:51:35

علمك الله تعالى اياه وقوله عز وجل ولا يا بى كاتب ان يكتب كما علمه الله الكاف هنا مستقيل للتقليل الهيئة مكاتب ان يكتب لان الله تعالى علمه في كتب شكر لله على هذه النعمة. كما قال عز وجل واحسن - 00:51:53

كما احسن الله لان الله احسن الا كفى احسن وقال بعضهم بل هي التشويه ان يكتب كما علمه الله. يعني مثلما علمه الله بحيث يكون الخط واضحا وتكون كتابة محررة - 00:52:18

بينة واضحة تكون لديه دراية بكتابة الوثائق وما اشبه ذلك فليكتب وليملل الذي عليه الحق انتهى الكاتب وجاء دور من يا اخوان من عليه وقولوا وليملل هذا الفعل يأتي بهذه الصيغة - [00:52:34](#)

ويأتي بصيغة يملي فتقول يملل فلان او يملي فلان وتقول امليت هذا الكلام او املنته قال تعالى وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى هذا من ام لا ام لا يملي؟ - [00:53:00](#)

وهنا قال وليملل الذي عليه الحق وليملل الذي الذي اسم موصول فاعل. الذي عليه الحق ولا ييخص منه شيئا. يعني من عليه الحق ولا ينقص من الحق الذي عليه شيء - [00:53:30](#)

وليتق الله ربه ولا ييخص ابخس منه شيء فدل على ان القول قوله في اصل الدين او وصفه اذا جا واحد يدعي يا شيخ محمد قال اريد منك مبلغ كذا وكذا - [00:53:52](#)

ما تريد مني من القول كونه المدعي مبدع عليه عليه لماذا لان الاصل الاصل براءة ذمته ولهذا يقال المدعي انتي بينة فاين اتى بينة البينة مقولة قضي له. وان لم يأتي ببينة - [00:54:10](#)

يحلف المدعى عليه اجانب مدعى عليه اقوى لماذا؟ لان معه معه الاصل وهو براءة الذمة وبالتالي يقبل قوله في ثبوت الدين او في وصف الدين. قال اريد منك مبلغ عشرة الاف قال لا هي خمسة الاف ريال - [00:54:30](#)

القول قوله طيب ما الدليل يا احمد قوله وليملي الذي الذي عليه الحق هو الذي يملل هو الذي يملأ على الكاتب وليس المدعي ولهذا لو جاك واحد الشيخ ناصر وقال انت - [00:54:49](#)

مسجد امام مسجد انا اطلب فلان ابن فلان مبلغ اكتب لي ورقة او يدعي لكن لو جاء واحد قال انا والله علي بدي اسجلها وكذا وكذا وشهادة فلان وفلان قوله - [00:55:04](#)

وتبين انه غير صادق فعلى كل حال الطرف الاخر بالبينة فكذبه ويطالبه بحقه فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع اي ملة فليملل وليه بالعدل. اذا اول اية في ايش يا اخوان - [00:55:24](#)

في كتابة الدين والثانية لما يكون في كاتب هذا كاتب يكتب المسألة الثانية في من عليه الحق الذي يملي الحق الذي عليه طيب اذا كان من عليه الحق لا يستطيع - [00:55:53](#)

او كان ضعيف يعني ذكر ربنا اسباب النقص هنا. وهي ده كان سفيه او كان؟ ان كان ضعيف ان كان صغير او في عقله شيء الثالث لن يستطيع اخرس احنا الان ما شاء الله انتشر القلم في الناس والكتابة حتى صار - [00:56:14](#)

من هو اخرس يا صفيه؟ يستطيع ان يكتب اذا كان من عليه الحق بهذه المثابة فما الحكم نعم لابد من ان يولى عليه احد. يقول له ولي يا اخوة قد يكون اب قد يكون حتى امه - [00:56:39](#)

فالיום لليه بالعدل. اذا من الذي يقبل قوله هل هذا الذي ذكر هؤلاء الثلاثة يقول قولهم ام الولي؟ الولي هو الذي يقبل يقبل قوله ولهذا الذي يملي من هو الذي يملي هو الولي - [00:57:02](#)

ولو عمل واحد من هذه الثلاثة عملا فيه ضمان فعلى من يكون الضمان لو عمل شيء في ضمان يعني طفل تأملوا لها يا اخوان فان كان الذي عليه الحق عليه الحق - [00:57:26](#)

شمال ارتكب الجناية؟ قد يقال لاخي الطفل من عندما الناس ما يسألون عن هذي الله المستعان للاباء يا اخواني لو حصل عليه ما حصل دفع كل شيء من اجل اولاده - [00:57:54](#)

لكن لو قال الاب انا ساسجله عليه الان. حتى اذا كبر وصار له مال ساطالبه به من حقه وليس من حقه لان الضمان عليه والدليل قوله عليه الحق استشهد شهيدين من رجالكم. انتهت الان الكتابة يا اخوان - [00:58:10](#)

والكتابة تكونت من كاتب ومن من يملل عليه او يملي عليه يأتي دور الاشهاد الشهادة الكتابة هل تكفي الكتابة الاولى الا يقتصر عليها. بل لابد مع الكتابة من ماذا لابد مع الكتابة من شهادة - [00:58:36](#)

واجب اوليس بواجب على ديون. ايضا محل وخلاف. والمشهور عند اهل العلم وان كان المؤكد الكتابة وكذا واذا امر بالاشهاد فمن

يكون الشاهد قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون - [00:58:58](#)

من الشهاء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى استشهدوا شهيدين في امور المال وما يقصد به المال لابد من شهادة ماذا شهادة رجلين او رجل وامرأتان رجل ويمين المدعي وهذا ثبت بالسنة - [00:59:28](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بالشاهد وايش اذا الامور المالية لابد فيها من شهادة رجلين فان لم يكون رجلين فرجل وامرأتان ومعنى قوله فان لم يكونا هل المراد فان لم يوجد رجلان فرجل امرأتان وبالتالي لا تستشهد المرأة الا اذا عدم - [00:59:56](#)

الرجل الثاني امان المراد فان لم يكونا رجلين يعني فان لم يشهد رجلان اكثر اهل العلم على الثاني وانا انسان مخير بين شهادة الرجلين او شهادة رجل وامرأتين وان وجد رجل ثاني - [01:00:26](#)

وهذا القول اولاً لا يعدل عن الرجل الثاني الى المرأتين الا اذا لم يوجد فان لم يكونا رجلان فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهاء ممن ترضون لابد كما مر في الكاتب ان يكون عدلاً - [01:00:52](#)

ولابد في الولي لمن ذكر من الضعفاء ان يكون ماذا ان يكون عدلاً ولابد في الشاهد ان يكون ان يكون عدلاً قال تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم. ولهذا العدالة في الشهود شرط - [01:01:16](#)

لكن ما هي العدالة مشهور عند الفقهاء رحمهم الله كما في مذهب الامام احمد انا شأن العدالة الاستقامة في الدين واستعمال ماذا المروءة يكون مستقيماً في دينه ويكون ذا مروءة. ما الاستقامة في الدين - [01:01:38](#)

قالوا رحمهم الله بان لا يفعل كبيرة ولا يصير انا صغيراً استقامة وهذا الذي تقبل شهادته فاذا اراد شاهداً فلا بد ان يكون على هذا الشاهدون لم يفعل كبيرة ولم يصير على ماذا؟ ولو ذهبنا نفتش عن شاهد بهذه المثابة - [01:02:03](#)

لربما علينا وجود الشاهد والله المستعان فمن الذي لا يسلم من الصغار؟ الاستمرار عليها ايضاً ولهذا ذهب بعض اهل العلم الى ان المراد بالعدالة او المرجع في العدالة الى فمن كان مرضياً عند الناس فهو - [01:02:28](#)

على كل حال من استقامة في دينه لكن ايضاً يكون مرضي عند الناس ما دليلهم؟ ترضون. ممن ترضون من الشؤون. واذا هذا يميل شيخ الاسلام رحمه الله كم من المحقق - [01:02:52](#)

الرجل اذا كان مرضي بين الناس فانه عدل وبالتالي تقبل شهادته لماذا جعلت المرأتان مقابل رجل اولاً الذي شرع هذا الحكم ربنا عز وجل والناس كلهم خلقه وهو اعلم ولهذا لو جا واحد يقول كلام او كذا - [01:03:08](#)

نقول انتم اعلم قد كان ربنا السبب هنا ما هو يا اخوان ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى. وماذا تضل يعني تنسى والمرأة معرضة للنسيان اكثر من الرجل المرأة مسؤولياتها يا اخوان كثير - [01:03:34](#)

حمل وولادة ورعاية الى جانب انها تعمل ايضاً لربما عملاً خارج البيت فهي معرضة للنسيان اكثر من الرجل لهذا يشترط ان تكون المرأة قد يقول قائل هناك من النساء من هي - [01:03:59](#)

اجود ذاكرة من نعم من الرجل اه صحيح صحيح واذا ما ربنا يذكر المفاضلة ليست المفاضلة بين فرض وفرض يا اخوان وانما الفضل المفاضلة بين بين جنس وجنس احلى بك من نساء بنيتها خير من - [01:04:18](#)

مشاهد ولا ينكره احدي اخوان لكن المقصود بهذه المفاضلة المفاضلة في اي شيء المفاضلات في الجنس ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى ان تضل هنا يكون المفعول لاجله اي - [01:04:44](#)

بان لا تضل احدهما فاذا ظلت احدهما تذكرت احدهما الاخرى فتذكر الاية ان تضل فتذكر في قاعدة هنا يا اخوان اقامة الظاهر مقام يعني من حيث المعنى قلنا ان تضل احدهما الاخرى - [01:05:07](#)

تذكرها فتذكرها كان معنى مستقيم فلماذا اقيم الظاهر مقام المغفار هنا في هالمسألة بالذات ويا اخواني اقامة الظاهر مروا بنا انها يعني لها فوائد التعليل والتعميم والوصف لكن هناك فوائد ايضاً خاصة - [01:05:35](#)

الموضوع نفسه وهو لو كانت الاية ان تضل احدهما فتذكرها. كمعناها ان التي تضل واحدة وقد يكون النسيان من هذه ومن ومن هذه فهذه تذكر وهذه تقول انت قلت كذا قالت وانت قلت كذا وكذا قالت صحيح - [01:05:53](#)

يحصل هذا ولا ما يحصل ان الانسان قد ينبهه شخص ثم هو ايضا يعود على امر على امر اخر وفي ان الانسان لو نسي الشهادة ثم ذكرها فذكرها. تقبل شهادته او ما تقبل - [01:06:18](#)

تقول شهادته. نعم ونائب الشهداء اذا ماتوا. لا يأبى الشهداء لا يمتنع الشهداء اذا ماتوا اذا ما دعي الى ماذا الى التحمل او الى الاداء بعضهم يقول ان التحمل بعضهم يقول الاداء والظاهر الاداء. طيب - [01:06:38](#)

يلا يا اخوان مشاهد اكيد يعني آآ ولا يأبى الشهداء يعني سماه الله تعالى شاهدا قبل ان يدعى. فدل على انه شاهد الموضوع. لكن من يدعو للتحمل قبل ان يدعى - [01:06:59](#)

لم يكن سعيدا هذا شيء ولا تسأمو ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. اكتبوا كل شيء. حتى ولو كان امرا صغيرا بما في الكتابة يا اخواني من التوفيق هذه الاية والتي بعدها فيها امور يتوثق فيها من الحقوق - [01:07:21](#)

ومنها في هذه الاية الكتاب هو الايش؟ والاشهاد. وسيأتي بعدها ايون ابسط عند الله واقوم بالشهادة اقسط عند الله ذلك هو العدل الذي امركم الله تعالى به. واقوم للشهادة اي - [01:07:44](#)

اجود واحسن اقامة لي الشهادة والالتيان بها على وجهها المطلوب وادنى اقرب الا ترتابوا. الا يحصل ريب ولا شك النبي صلى الله عليه وسلم نسي يومه في الصلاة ولما قالوا له حدث في الصلاة شيء - [01:08:08](#)

قال لو حدث في الصلاة شيء لاخبرتكم ولكن انما انا بشر مثلكم انسى وما سمي الانسان يقولون الا للنفس هنا القلب الا انه يتكلم الانسان ينسى والاشهد عليه لا شك - [01:08:36](#)

ادنى واقرب الا يحصل ماذا الا يحصل ريب ولا شك الا ان تكون تجارة حاضرة ابي مستثنى من ماذا يا اخوان نعم من الامر بالكتابة والاشهادة التجارة الحاضرة التي تدار بين الناس. ماذا يأخذ السلعة؟ هذا يعطي مال - [01:09:01](#)

لا حدث فيها الا الكتاب ولا حاجة فيها الى ما زالوا يتبايعون ويدخل الانسان محل تجاري ويأخذ ما اراد ويدفع المال لا حاجة يكتب ولا حاجة ان يشهد الا في الامور الكبيرة التي لها شأن - [01:09:25](#)

حتى ولو كانت بين الناس من كتابته ليس عليكم جناح الا تكتبوها ثم قال عز وجل واشهدوا اذا تباعتم هذه مسألة اخرى وهي الاشهاد على اي شيء كان على ماذا - [01:09:43](#)

كان على الدين وكتابته على ان الشهد في البيت واشهدوا اذا تباعتم في شرع عند التبائع ايضا يشرع للشهادة والامر الاصل انه لكن ورد في السنة ما يصف هذا الامر عن الوجوب الى الاستحباب - [01:10:07](#)

وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من اعرابي ثم استتبعه ليقضيه الثمن استدفعه الى البيت ليقضيه الثمن تأخر النبي صلى الله عليه وسلم قليلا وطفق الناس يعترضون العربي الفرس. لا يشعرون النبي وقد اشتراه - [01:10:29](#)

حتى اعطاه بعضهم ثمن اكثر من الثمن الذي اشتراه به النبي صلى الله عليه وسلم فرد الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم قائلا ان كنت مبتاعا الفرس والا بعته فخرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال انس قد ابتعته - [01:10:49](#)

قال لا ما بعته قال والله ما بعته ثم قال هلم شهيدا يشهد اني بيطالب النبي بايه من اتمم على الرسالة يطلب منه الاشهاد في ماذا في فرس لكن هذا من جهل هذا الرجل - [01:11:04](#)

وكل من جاء من المسلمين يقول ويلك انه رسول الله ولا يقول الا حق حتى جاء خزيمة بن ثابت الانصاري سمع مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي شهيدا فقال خزيمة انا اشهد يا رسول الله - [01:11:27](#)

التفت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تشهد بتصديقي لك يا رسول الله فكانت هذه نعمة من الله اختص بها من يا اخوان وبقية الصحابة لو انتبهوا لها - [01:11:46](#)

فهذا رؤية بعد الرؤية فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة بشهادة الرجل. هذا الحديث يدل على النبي ولم يشد بدل على ان الاشهاد ليس ليس بوجه وارشد اذا استبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد. لا يضار - [01:12:09](#)

هذا الفعل يا فيصل هل هو مبني للمعلوم او مبنيون لما لم يسمى فاعله احتفل هذا ويحتمل هذا ولهذا هذا يعتبرونه من

المجمل اه لا يضار اذا قلنا انا مبني المعلوم كيف يكون الفعل - 01:12:32

لا يضار كاتب ولا شهيد وحينئذ يكون النهي متوجها الى من؟ الى الكاتب والشهيد. فلا يجوز للكاتب ولا للشهيد ان يضار بكتابته ولا بشهادته واذا قلنا انها مبني لما لم يسمى فاعله - 01:12:59

يكون معنا ولا يضار كاتب ولا شهيد لا يجوز لاحد ان يضر الكاتب او يضر الشهيدة والشهود قد يتعرضون لمضايقات من قبل من المشهود يعني يعني قد يضايقهم فلا يجوز الاضرار بهم - 01:13:22

يمكن ان تحمل اية علمانية يا اخوان وهذا من سعة اخواني الفاظ من كتاب الله العزيز هذا اختلاف اختلاف لا يحمل الا على احدهما وان تفعلوا اي المضارة سواء كانت من الكاتب او الشهيد او كانت عليهما - 01:13:46

فانه فسوق بكم اي هذه المضارة فسوق فدل على تحريمها وقال فسوق بكم تألى على انه قد يكون في الانسان فسوق واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم اتقوا الله عز وجل في كل اموركم - 01:14:07

واحوالكم امثلوا امرهم وشنبوا نهيه والامر بتقوى على الامر يدل على اهميته التأكد منه ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. ما تعلم الانسان علما الا من الله عز وجل فالعلم منحة يا اخوان - 01:14:31

اطلبوها ممن هو بكل شيء عليم سبحانه وبحمده طالب العلم ان يكون له دعوات في العلم يا اخوة يسأل ربه دائما ان يعلمه مش مثله ربي زدني ربي فكهنني في الدين - 01:14:58

وعلمنا الكتاب والحكمة والتأويل وما شهداء واتقوا الله ويعلمكم الله كثيرا ما يستشهد يا اخوان بعض الناس في هذه الاية على ان التقوى سبب العلمي لا اشكال ان التقوى سبب للعلم - 01:15:16

ولكن هذه الآلة تدل عليه لماذا لان لانه لو كانت التقوى سببا للعلم لكان هذا الفعل مجزوم واتقوا الله ويعلمكم تكون الواو عاطفة بالفعل يتقوا فعل الامر مبني على حذف النون - 01:15:36

واذا قلنا الواو عاطفة يكون الفعل بعدها معطوف هذا مجزوم فيكون مجزوما السابق مبني سيكون هذا الفعل مجزوم ويعلمكم واذا قيل انه جواب للطلب ايضا اذا قيل المجزوم فلا بد ان يكون جوابا للطلب وتعرفون ان الفعل المضارع اذا وقع جوابه للطلب فانه ايش - 01:15:59

وهز يديك باش تزيد النخلة وهنا تمنع ان يكون جواب للطلب. ولهذا يقول اهل العلم ان الواو هنا استئنافية الواو الاستئنافية. ولان الله تعالى قد يعلم الانسان وان لم يكن يكن على جانب من التقوى. وكم من ناس من يتعلم علوما كثيرة - 01:16:29

وحظه من التوبة قليل ولا قوة الا بالله. لكن اين الدليل على ان التقوى من اسباب العلم نعم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا فرقا تفرقون فيه - 01:16:50

بين الحق والباطل واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. فهو تعالى بكل شيء عليم اذا اطلبوا ان يعذبكم ثم قال عز وجل وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فلهان مقبوضة - 01:17:08

ان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا هذا عقد من عقود ايش يا اخوان التوفيق فان العقود منها ما هو معاوضة شو مثله البيع والاجارة وكل العقود التي يكون فيها معارضة بين الطرفين - 01:17:27

ومنها ما هو تبرع العطية في مرض الموت وصية وما اشبه ذلك ومنها عقود التوثيق عقود يتوثق بها من يعني توثق فيها من الحقوق مثل الرهن ربما وكذلك الشهادة والكتابة وان لم تكن عقودا لكنها ايضا - 01:17:49

من الامور التي يستوصف بها. فما تعرف الرهن دين بعين يمكن استفاؤه منها او من ماذا؟ او من ثمنها ودليل هذه الاية قوله عز وجل وان كنتم على سفر هل لهذا القيد مفهوم - 01:18:28

بمعنى انه اذا كان حظرا فلا حق له ان يتبرهن ليس هذا القيد او ليس لهذا القيد مفهوما وانما ذكر قيد السفر هنا لان الحدث فيه لا شك اكثر والا فان الرهن جائز حذرا وسفرا - 01:18:52

ما الدليل على جوازه حضرا ان المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. مات ودرعه مرهونة. عند يهودي بشعير اشتراه منه اشترى شعير

صلوات الله وسلامه عليه الشعير اكل من يا اخوان - [01:19:12](#)

الفقراء في عرف العالم ان الشعير محمد صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق يموت ودرعه مرهون اشتراه لاهله صلوات ربي وسلامه عليه ولم يكن من الدنيا في شيء ولهذا لما دخل عمر - [01:19:34](#)

ولعلكم ترجعون دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ورأى ما هو فيهم دخل علي في الغرفة ولم يجد عندهم الا وكرضا وكان على رمال حصير حصير ما عليه شيء ما عليه وقاية - [01:19:59](#)

بكى عمر رضي الله عنه قال فارس الروم كذا قال صلى الله عليه وسلم اما ترضى يا عمر وان تكون لهم الدنيا وتكون لنا مظاهر الدنيا وزخرفها هذا اكرم الخلق - [01:20:18](#)

يعيش ودرعه مرهون عند يهودي صلوات ربي وسلامه عليه ولن تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة ايضاً هذا القيد ولم تجدوا كاتباً نعم.

اغلبة. اغفل. لا مفهوم له. ولم تجده كاتباً فله الحق في ان يطالب بالرهن حتى ولو وجد - [01:20:37](#)

قال الكاتب ما يكفيني. لا اعطيني رهن ساكتب واخذ واطالبك بالرهن فله الحق في ذلك واما قوله فرهان مقبوضة. فهل هذا الكيد يا فيصل له مفهوم بمعنى ان الرهن لا يلزم الا - [01:20:58](#)

القضية فقبل ان يقضى لا يكون لازماً. هذا قول بعض اهل العلم وهو مشهور مثل الامام احمد ولهذا قال رحمهم الله ولا يلزم الا وعليه فلو رهنه شيئاً رهن السيارة مثلاً - [01:21:22](#)

سلعة اشتراها منه دينا فرهنوا هذه السيارة وقال اتي بها غدا صحيح او غير صحيح على هذا القول صحيح لماذا وانما يلزم الرحل في القبر ويستترون بهذا الوصف بالاية. فرهان مقبوضة - [01:21:42](#)

والقول الثاني ان الرهن يلزم بمجرد العقد وهذا القول عليه عمل الناس ويسع الناس غيرهم فبمجرد ان يعقد على هذه السيارة انها رهن لا يجوز له ان يتصرف فيها فان قيل فما الجواب عن الاية طيب - [01:22:04](#)

مقبوضة قيل النص على القول دليل على ان الاولى في الرهن ان يكون ماذا؟ ان يكون مقبوضاً. لان تمام التوثق به انما يكون باي شيء؟ انما يكون بقومه فان امن بعضكم بعضاً فليؤد الذي اؤتمن امانته اذا امن صاحب الحق المدينة - [01:22:28](#)

وقال لا حاجة الى كتابة ولا الى رهن ولا الى شيء. انا واثق بك انه ذلك له ذلك. وبالتالي يلزم عليه من عليه الحق ان يكون عند مستوى الثقة به. ولهذا قال عز وجل فليؤد الذي اؤتمن لا يقابل الامانة بماذا يا اخوان - [01:22:53](#)

ولكن يؤديه حقه تاماً كما وثق به وليتق الله ربه وليتق الله من عليه الحق ربه سبحانه وبحمده الواجب عليه تقوى الله عز وجل في اعطاء الناس حقوقهم. وتأملوا يا اخوان كيف قال ربنا عز وجل وليتق الله - [01:23:15](#)

قد يكون اتق الله لا يا اخوان في ذكر هذا الاسم العظيم ايضاً فائدة فليتق الله ربهم فربه معبوده سبحانه وبحمده وليتقي ربه ايضاً اي ليعظم الله عز وجل يعظم ربه - [01:23:44](#)

في ذوي الحقوق حقوقهم ومقابلة ما ائتمنه عليه مقابلته بمثل ماذا؟ بمثل معاملته هذه تعظيم لله سبحانه وبحمده وتنفيذ لذلك الامر الذي طلب منه هنا ولا تكفل الشهادته. دليل على تحريم كتمانها - [01:24:08](#)

اذا طلب منه ان يدلي بها اذا لم يكن غيره كان الشهود كثيرين ادائها في هذه الحال يؤديها من يكفي ولم يكن غيره يكون اثماً بلا شك. ولهذا قال عز وجل ومن يكتمها فانه - [01:24:37](#)

اضاف الاثم الى القلب لان الشهادة امرها خفي ولا يدري عنها فحيث اخفاها في نفسه يكون اثماً في قلبه والله بما تعملون التعليم فهو عليم بما نعمل وبما لا نعلم نعمل - [01:24:56](#)

اذ هو العالم فيما كان وبما يكون وبما لم يكن لو كان كيف يكون سبحانه وبحمده اللهم صلي على عبدك ورسولك ثم قال عز وجل لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تفوهوا بحاسبتكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذبوا من يشاء - [01:25:19](#)

والله على كل شيء قدير. لله ما في السماوات وما في الارض. اولا اه تقدير وتقديم لفظ الجلالة وهذا الاسم خبر والخبر الاصل فيه ماذا اه نعم ان يؤخر فلماذا قدم - [01:25:47](#)

افادة الحصر لان الذين قاعدة تكون تقديم ما حقه التأخير يفيد ماذا؟ يفيد الحسرة ثم اللام الداخلة على لفظ الجلالة الله. ان كان

المضاف الى الله من الذوات المراد بها - [01:26:07](#)

لله ما في السماوات وما في الارض ملكا وتدبيراً وخلقاً سبحانه وبحمده. وان كان المضاف اليها من قبيل المعاني فيصل الحمد لله رب العالمين الحمد لله استحقاقاً اختصاصاً وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه اي ان اظهروا ما في انفسكم او تخفوه فان الله تعالى عالم به وبالتالي - [01:26:25](#)

يحاسبكم عليه فيغفر لمن يشاء حسب ما تقتضيه حكمته ورحمته ويعذب من يشاء والله على كل شيء تعالى القادر على كل شيء لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. في حديث ابي هريرة المخرج في الصحيح لما نزلت هذه الاية - [01:27:02](#)
شق ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فجثوا على الركب عنده وقالوا يا رسول الله كلفنا العمل بما نطبق الصلاة والصيام والصدقة والجهاد. وقد نزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها - [01:27:32](#)
فقال صلى الله عليه وسلم تريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا واطعنا فلم وقت رأى القوم دلت بها السنتهم انزل الله عز وجل - [01:27:54](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. فلما فعلوا ذلك انزل الله تعالى لا يكذب الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله نعم - [01:28:12](#)
ربنا ولا تحمل علينا عصى كما حملته الذين من قبلنا قال الله تعالى نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الله نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال الله نعم - [01:28:29](#)

يقول آ ابو هريرة فلما فعلوا ذلك نزلت هذه الاية فنسختها اذا هذا قول ابي هريرة وخذ كثير من المفسرين ان الاية الاخيرة ماذا الاية الاخيرة ناسخة له او يحاسبكم الله شق هذا على الصحابة. يعني هذه الاشياء التي يخفيها الانسان يحاسب عنها فنزلت الاية الاخيرة - [01:28:48](#)

فنسخته. ابن الجليل رحمه الله ما يرى نسخ ويقول لا يلزم من المحاسبة العقوبة وقد يحاسبنا قد يحاسب ولا يعاقب. العلماء عندما يتحدثون عن هذه المسألة يتحدثون عن مراتب القصد - [01:29:19](#)
وهي مراتب مدرجة. جمع بعضهم في بيت مراتب القص خمس عاجز مخاطر فحديث النفس فاستمع بكم كم يا فيصل ثلاثة يعرض هكذا ثم يزول يزيد العاجز فيصير خاطراً خاطراً يعني ربما يمكث اكثر - [01:29:39](#)
يزيد الخاطر فيكون يا احمد حديث النفس يجلس الانسان يتحدث يتحدث مع من فحديث النفس فسمع يليه هم فعزم كلها رفعت سوى الاخير ففيه الاخذ قد وقع. الربع ما هو - [01:30:13](#)

الهم حدث نفسه فايش؟ فهم بالامر الخامس هم فايش؟ يقول كلها رفعت هذه الامور السابقة. اما الاول والثاني والثالث فلا اشكال في رفعه. قال صلى الله عليه ان الله تجاوز عن امتي - [01:30:38](#)
ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعملون وكذا الهم في حديث ابن عباس المخرج في مسلم قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات. فمن هم بحسنة ففعلها - [01:30:59](#)

فلم يفعلها كتبت حسنة فان فعلها كتبت له عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. وان هم بسيئة فلم يفعلها كتبت له حسنة فان فعلها كتبت له سيئة واحدة وله فضله والثاني - [01:31:20](#)

عدله سبحانه وبحمده ايضاً ما يؤخذ به لكن العزم. اذا هو عزم قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا هذا القاتل فما بال المقتول؟ فماذا قال - [01:31:39](#)

انه كان حيس. حسب وانتشرت حسام ووجه اخاه ليقته فكان حريصاً على قتله ولكنه قتل وانما منع او من قتل صاحبه انه قتل فيؤاخذ حتى ولو كان مقتولاً وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم - [01:31:58](#)
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:32:23](#)